سلسلة ابن سبيت :الكتيّب رقم(١١) تمّت الموافقة على إجازة طبعه كمطبوع من قبل وزارة الإعلام العُمانيّة (ختم معتمد)، بعنوان:

دور الأسرة
في
تربيّة المواطنة لدى الأطفال

جمعه ورتّبه

دكتور

سالم بن سبيت بن ربيع البوسعيدي

الخبير التربوي السابق بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان

والمحاضر بالجامعة العربية المفتوحة بمسقط سابقا

فهرس محتويّات الكتيّب

مسلسل	الموضوع
1	مقدّمة
2	مصطلحات مرتبطة بموضوعات الكتيّب
3	خصائص الطفولة المبكرة
4	دور الأسرة في تنميّة المواطنة لدى الأطفال
5	توصيّات الكتيّب ومقترحاته
6	بعض المصادر والمراجع

مقدّمة:

في هذا الكتيّب اقتصرت على دور الأسرة في غرس قيم تربيّة المواطنة لدى فئة الأطفال دون الكبار مسترشداً بمراجع سردتها في ختام محتويات الكتيب مركّزاً على الجانب الخاص بالطفل بنسبة كبيرة تاركاً عزيزي القاريء عزيزتي القارئة الاطلاع على مصادر ذات علاقة بتربية المواطنة محدّداً الفئة المستهدفة في الأسرة (الأبّ والأمّ وولي الأمر)، وأقصد بالأطفال الذين في سن ما قبل المدرسة.
شاكراً كل من أرشدني وقدّم تلك الملحوظات القيّمة أثناء مراجعته.
ويهدف هذا الكتيّب إلى مجموعة من الأهداف، ومنها:

1) إبرازأهمية الأسرة في بناء الأطفال بتنمية قيمة تربية المواطنة في نفوسهم منذ الصغر.
2) غرس حب الفرد وإخلاصه لوطنه من خلال أسرته، والذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد .

مصطلحات مرتبطة بالكتيّب:

1)قيم المواطنة وتعرف بأنها: " الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطي في المجتمع , والتي تجعل للإنجاز الوطني روحا في تكوين الحس الاجتماعي والانتماء , بما يسمو بإدارة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب ,مع الشعور بالمسئولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لمجتمعة في عالم الغد.

2)تربية المواطنة:اصطلاحاً فتعرفه آمنة حجازي http://burathanews.com) بأنه بشكل عام قطعة الأرض التي تعمرها الأمة، وبشكل خاص هو المسكن .إذن تربية المواطنة عمل هادف ومخطّط تشرف عليه مؤسسات الدولة، وتنفذه المؤسسات التربويّة بهدف تنشئة الطالب العُماني، وتعزيز قدراته من أجل المشاركة الفاعلة في شؤون مجتمعه ليعرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات...

٣) القيم: "مباديء ومعايير أخلاقيّة ينشأ عليها الإنسان أو يتبناها، ويطبقها في سلوكاته السياسية والاقتصاديّة والاجتماعيّة" (مرجع سابق،ص34).

ولمزيد من المصطلحات ذات العلاقة بتربيّة المواطنة انظر كتاب: نمر فريحة، فعالية المدرسة في التربيّة المواطنيّة (دراسة ميدانيّة)،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،2002م.

خصائص مرحلة الطفولة المبكرة:

أهمية مرحلة الطفولة:

نتيجة للنسبة العالية لعدد الأطفال في العالم، وخاصة في الدول العربية، جاء هذا الاهتمام في العصر الحديث، بمرحلة الطفولة المبكرة، من حيث عقد الندوات والحلقات الدراسية والمؤتمرات التي تناولت شؤون الطفولة وقضاياها، كما صدرت لوائح وتشريعات تناولت حقوق الطفل ورعاية الطفولة، ففي عام 1959 أقرت الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق

الطفل، وفي عام 1965 ارتبط الأردن باتفاقية مع منظمة الطفولة العالمية (اليونيسيف)، وفي عام 1979 وبدعوة من منظمة الأمم المتحدة اشترك (48) دولة منها (11) دولة عربية، واعتبر هذا العام بـ(عام الطفل الدولي)، وفي عام 1984 صدر ميثاق حقوق الطفل العربي الذي اعتمده الأردن ميثاقا للطفل الأردني (الهنيدي،2000).

ونتيجة للتغيرات في المجتمعات المعاصرة، أدى إلى اهتمام المنظمات العالمية بتربية الطفل، وقاد هذا الاهتمام العالمي، إلى الاهتمام بطفل ما قبل المدرسة، فالطفل يعتبر ثروة المستقبل بالنسبة لكل بلاد العالم، واستثماره مؤشراً حضارياً لتفوق الأمم، لأن نجاح أي دولة أو مجتمع، يتوقف على الإنسان نفسه، الذي يعتبر قاعدة أساسية تقوم عليه المنشئات المختلفة، وعلى سلوكه ونشاطه، يتوقف النمو والازدهار لهذه المجتمعات، فالإنسان لم يولد كبيراً، بل كان علقة إلى أن وصل إلى درجة النمو المتكامل في كل النواحي، ليصبح أنساناً متفاعلاً متنامياً، ولا يكون كذلك، إلا إذا قدمت له الرعاية الكاملة، والاهتمام بجميع الجوانب النفسية، والصحية والجسمية له وهو في المهد.

فالطفولة من أخطر المراحل وأهمها، ففي عالمنا العربي تشكل الأطفال، نصف عدد السكان، وتعد مرحلة عمرية حاسمة في حياة الفرد، التي من خلالها ترسي دعائم بناء الشخصية، والتأثر في المحيط الذي يعيش فيه، مما يساعد على تنمية، ونضج النمو المعرفي، والنفسي والاجتماعي في المراحل التالية لها، ليتلاءم مع ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه الطفل، ليصبح قادراً ومؤهلاً، للعيش كمواطن صالح، ومتوازن ومتوافق ومتفاعل مع مجتمعه، يسهم في رقيه وتنميته (سهير، 2000).

وتتميز مرحلة الطفولة المبكرة، بخصائص جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية وخلقية، تنفرد بها عن المراحل النمو الأخرى، ولا بد من الاطلاع على خصائص مرحلة الطفولة المبكرة، لمساعدة المربين والباحثين على تقويم سلوك الأطفال وتعديله، ومعرفة كيفية التعامل معهم، وتوجيههم التوجيه السليم، لكي نرقى بشخصية الطفل وتسوية بناءه الإنساني، ومن أهم هذه الخصائص:

أولا- خصائص مرحلة النمو الجسمي والحس حركي:

تتوقف سلامة الطفل، في الصحة الجسمية، على مدى مراعاة شروط التغذية والإضاءة والتهوية، كما يتميز البناء الجسمي للطفل في هذه المرحلة، بالضعف وعدم القدرة على المقاومة، وقد يؤدي سوء التغذية، وتعرضه للأمراض في هذه المرحلة المبكرة من حياته إلى آثار سلبية على صحته الجسمية، والتي تبقى ملازمة له في مراحل النمو التالية، مما يظهر حاجته إلى الرعاية الصحية المستمرة، والاهتمام بتوفير العناصر الغذائية اللازمة له في مرحلة التكوين والبناء، التي تعتمد عليها مراحل النمو التالية وتتأثر بها.

ومن العوامل الفعّالة التي تسهم في سلامة البناء الجسمي والصحي للطفل خلال السنتين الأوليتين من حياته، الاعتماد على الرضاعة الطبيعية من الأم، حيث أثبتت الدراسات، أن لبن الأم غني بجميع العناصر الغذائية والأساسية، التي يحتاجها الجسم للنمو، وتحافظ على صحته ويحصنها من الأمراض النزلات المعوية.

كما أثبتت الدراسات، أن الأطفال الذين يعتمدون على الغذاء البديل، أو البن الصناعي، أكثر عرضة للأمراض والإصابة بالنزلات المعوية، ولين العظام وشلل الأطفال، من أقرانهم الذين يعتمدون على لبن الأمهات كغذاء رئيسي لهم، وهذا يدعو إلى ضرورة توعية الأمهات بشكل عام، والعاملات منهن بشكل خاص، بأهمية الحرص

على الالتزام بتغذية الطفل عن طريق الرضاعة الطبيعية، وأكدت العديد من الدراسات على أهمية التربية الأسرية في مرحلة الطفولة المبكرة، عن العلاقة بين نظام التغذية في هذه المرحلة وسمات التكوين الجسمي في المستقبل من ناحية السمنة حيث أشارت هذه الدراسات إلى أن المبالغة في تغذي الطفل في هذه المرحلة تؤدي إلى زيادة في حجم الخلايا الدهنية في النسيج الدهني بصورة مزمنة، وتظهر أعراضها عليه، مما يجعل الأمر من الصعوبة بمكان التخلص منها في مرحلة البلوغ.

فالطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى غذاء ومسكن وهواء نقي خال من التلوث بكل أشكاله – التلوث البيئي، التلوث الغذائي، التلوث السمعي، التلوث الهوائي – لان لها تأثير سلبي بيولوجيا ونفسيا وعقليا على الطفل الرضيع خاصة الطفل الذي يعتمد في تغذيته على بدائل الصناعية.

وعليه فان الأسرة مطالبة بان تكون واعية لاحتياجات أطفالها وتوفيرها لها الحد الأدنى من الظروف المعيشية، مثل مصدر الدخل المضمون والمسكن المستقر والخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية لأن السنتين الأوليتين من عمر الطفل تشد نموا كبيرا في المهارات الحركية المتصلة بالعضلات الكبيرة التي تمهد الطريق لنمو العضلات الدقيقة، ولن يحدث هذا لطفل إذا كان يعيش في مسكن يخلو من البيئة الواسعة والمساحات المفتوحة والهواء النقي كما هو الحال الذي يعاني منه أطفال وسكان المدن الذين لا تتوفر لهم هذه الأمور إلا بالاشتراك في الأندية والحدائق العامة بحدود ضيقة نوعا ما، بخلاف أطفال القرى والأرياف.

ولكي ينمو الطفل بشكل صحيح وسليم لا بد من توفير الجو الملائم لنومه من ناحية الهدوء والإضاءة، لأنها مهمة لنمو الطفل وسلامة صحته الجسمية وعدم إغفال جانب النظافة بأشكالها المختلفة وتنظيم مواعيد الغذاء له.هذا بالإضافة إلى العناية بسلامة حواس

الطفل التي من خلالها يتفاعل مع البيئة المحيطة به، فعن طريق الحواس كالإبصار يدرك الطفل المثيرات المختلفة التي تساعده على التفاعل معها وتكوين المفاهيم العلمية وإدراك الأشياء التي يستطيع إدراكها في هذه المرحلة. فالحواس تعتبر وسيلة اتصال الطفل بالعالم الخارجي من حوله.

ثانياً- خصائص مرحلة النمو العقلي:

يتميز الطفل في المراحل المبكرة من عمره، بتأثره بالبيئة المحيطة به، والتي تبدأ من فترة الحمل ، حيث اثبت العلماء والباحثين أن وصول كمية من الأوكسجين إلى مخ الجنين يعتمد على مدى الراحة الجسمية للام الحامل وان الإرهاق للام الحامل يعوق من وصول الأكسجين إلى مخ الجنين وبالتالي يتنبأ الأطباء نتيجة ذلك بالتخلف العقلي للطفل

وهذا يدل على هبوط في نسبة الذكاء عنده عن النسبة الواجب توافرها في حال توافر الشروط الصحية اللازمة للنمو العقلي. فالنمو العقلي للطفل في هذه المرحلة من حياته، يتأثر بما يتبع من ممارسات تربوية وما يتوافر في بيئته من عناصر ومثيرات البيئة ،التي تمثل له كل شئ، فكلما توافرت المثيرات الايجابية والخبرات السليمة والألعاب التربوية الهادفة والذهنية التي تعمل على تفعيل عملية التفكير وما يصاحبها من المشكلات والتحديات التي تعترض تفكيره كلما ساعد ذلك على تفاعله وزيادة نمو الذكاء وقدراته العقلية بشكل أفضل.

فالممارسات التربوية الخاطئة التي يتعرض لها الطفل في المراحل المبكرة، تؤثر على ذكاؤه والتي تكون نتيجة للإفراط في تدليل الطفل والمبالغة في حمايته لان هناك علاقة قوية بين توافر المشكلات

التي تتحدى ذكاء الطفل وبين نموه العقلي. فالأم التي تبالغ في توفير الحماية الكاملة والحرص على تدليله وجعله كامل الاعتماد عليها في كل متطلباته وحاجاته وإشباعها دون منحه فرصة للتدرب على الحصول على هذه الحاجات فانه يتعرض لإعاقة في نموه العقلي لعدم تعرضه وتفاعله مع المشكلات للوصول إلى حلول مرضية له. فمن الأمور التي يتعرض النمو العقلي في هذه المرحلة بحرمانه من التدريب على إطعام نفسه بنفسه أو ارتداء ملابسه بمفرده وقيام الام بكل متطلباته اليومية خوفا معليه أو مبالغة في راحته، مما يؤدي إلى التأثر السلبي في نموه العقلي الذي يعتمد على الخبرات التي تشحذ الذهن وتدفعه إلى التفكير وبالتالي إلى النمو والذكاء. بالإضافة إلى حجم الأسرة وعددها له علاقة قوية بذكاء الطفل فعندما تتساوى أسرتان في جميع العوامل التي تؤثر في تحديد مستوى ذكاء الطفل فان درجة ذكاء الأطفال في الأسر قليلة العدو الحجم تكون أعلى درجة من ذكاء الأطفال الأكبر حجما والسبب أن الوالدين عندهم فرصة اكبر للتفاعل مع أطفالهم والإجابة على أسئلتهم وتوجيههم مما يساعد على شحذ وتنمية ذكائهم إلى أقصى حد ممكن (الشريف، 2007).

ثالثاً- خصائص مرحلة النمو الاجتماعي والانفعالي:

إذا كان الآباء هم الذين يقومون بالدور الأسري، لا بد من بيان الطرق لإحداث التغيرات المرغوبة، التي يسعون لتحقيقها. ويرى اريكسون (Eriksson) واضع نظرية النمو الاجتماعي، أن النمو النفسي في سياق اجتماعي، أكثر اتساعا ضمن التراث الثقافي للأسرة، ويرى أن الفرد قادر على تطوير شخصيته، من خلال مراحل النمو المتلاحقة وطيلة حياته، كما ويعتقد بوجود فترات حرجة للنمو، ويعتبرها نقطة تحول حاسمة، وإذا لم تحل مشاكل هذه المرحلة فإنها ستظهر في مراحل نمائية لاحقة عند الطفل،

ويعتبر الطفل متكيفا إذا تجاوز المشكلات، وتميز سلوكه بالايجابية خلال مروره بالمراحل المتتابعة، واقترح اريكسون ثمانية مراحل للنمو النفسي والاجتماعي كما يلي:

• مرحلة الإحساس بالثقة مقابل الإحساس بعدم الثقة وتمتد (من الولادة – 8 أشهر) فالسنة الأولى من عمر الطفل تعتبر فترة مناسبة لتوليد الثقة بالنفس وبالبيئة ، وذلك من خلال ثقته بالآخرين، وعملية الشعور بالثقة تكون أكثر صعوبة إذا لم تتحقق له في المرحلة الأولى، وهنا يعتمد الطفل على الأسرة في تشكيل هذه الثقة، لا سيما الأم، لأنها على صلة مباشرة ومتصلة بالطفل، وعن طريقها يشعر بالدفء والحنان، ولذلك يتولد عند الشعور بالثقة.

• مرحلة الإحساس بالاستقلال الذاتي، مقابل الإحساس بالخجل، وتمتد من سن (1.5 – 3 سنوات)وفي هذه المرحلة يعمل الطفل على تأكيد الإحساس بالاستقلالية الذاتية، من خلال ممارسة بعض الأفعال السلوكية بمفرده دون مساعدة الآخرين، وهنا يتأكد لديه الإحساس بالاستقلالية، من خلال ممارسته لهذه الأفعال، وفي حال عدم تأكيد ذاته، يتولد لديه الخجل والشك الذي يلازمه طوال حياته. (الناشف، 2007)

• الإحساس بالمبادأة مقابل الإحساس بالذنب وتمتد من سن (3 -6 سنوات) فعند زيادة قدرة الطفل على مواجهة التحديات الاجتماعية، يشعره بالإحساس بالمبادأة إذا اقتنع بمسؤولياته الاجتماعية، وامتلاكه لقدر معين من القوة، تمكنه من التأثير في الأشياء والحوادث من حوله، وعندها يبدأ الطفل بتطوير الضمي، فالطفل الذي يمتلك قدراً معيناً من الحرية، يسهل عليه الإحساس بالمبادأة، وإذا بقي يعتمد على الأسرة، والإخفاق في اختيار نشاطاته بحرية، فان ذلك يقوده إلى الإحساس بالإثم والشعور بالذنب.

- الشعور بالجهد والمواظبة مقابل الإحساس بالنقص(6 – 11)
- الهوية مقابل الغموض وتمتد من (12- 18)
- الألفة مقابل الانعزال وتمتد إلى (مرحلة الشباب)
- الإنتاج مقابل الركود وتمتد إلى (مرحلة الرشد)

التكامل مقابل اليأس وتمتد إلى (أواخر العمر).

رابعا- خصائص مرحلة النمو اللغوي:

يعتبر النمو اللغوي للطفل جزءا هاما للنمو العقلي والتطور المعرفي لدى الطفل للارتباط الوثيق بين اللغة والتفكير، فمن خلال اللغة يعبر الطفل عن نفسه ومدى التوافق الشخصي والاجتماعي ويعد النمو اللغوي من مطالب النمو العقلي في هذه الم المرحلة من حيث معرفة وجمع اكبر قدر ممكن من المفاهيم والمفردات واستخدامها وربطها مع بعضها البعض في جمل ذات معنى، كما يتأثر النمو اللغوي للطفل بكمية الخبرات ونوعية المثيرات التي يتعرض لها وهذا يؤدي إلى سرعة فهمه للعالم المحيط به.

فالطفل الذي يكون صورة ذهنية بفعل المثيرات الحسية في بيئته، يحتاج إلى لغة لتنظيم الملاحظات الحسية الأولية وتحديدها ومن ثم تثبيتها ونقلها للغير عند تفاعله مع الآخرين وهذا ينعكس على نمو تفكير الطفل بصورة ايجابية بفضل العلاقات الاجتماعية،اذ أن سماع كلام الآخرين أو رؤيته مكتوبا يشكل باعث عند الطفل على التفكير الاجتماعي الذي يتبعه والتعبير الاجتماعي يكون عادة اللغة عنده.

فقدرة الطفل في هذه المرحلة على التعبير عن أفكاره محدودة وتكون عادة جمل بسيطة وبدائية وقصيرة وبذلك نجد أن النمو اللغوي للطفل له أهمية خاصة يساعد على فهم كيفية نمو الطفل ومن خلال اللغة والقدرة على التعبير والكلام ندرك مدى النمو الجسمي وسلوكه الاجتماعي واستجاباته العاطفية.

فبكاء الطفل حديث الولادة يعتبر أسلوب التفاهم مع الآخرين من خلاله يفصح الطفل عن حاجاته ورغباته وميوله ودوافعه والأم تكون قادرة على معرفة هذه الدوافع ، ويرى بعض العلماء أن البكاء للطفل يقوي العضلات الصدرية والرئتين ، والبعض الأخر يرى لا بد من الاستجابة لبكاء الطفل بإرضاعه أو المسح على جسده لإشعاره بالقرب منه وبالتالي غرس الطمأنينة فينفسه.إلا أن بعض العلماء يرى أن عدم الاستجابة لبكائه في بعض الأحيان أفضل لئلا يتخذها عادة وتصبح وسيلة لإشباع الحاجات غير الضرورية.

دور الأسرة في تحقيق التربية المتكاملة لطفل ما قبل المدرسة:

أولاً- التربية الجسمية أو الجسدية:

يظهر دور الأسرة في الحفاظ على التربية الجسمية لطفل ما قبل المدرسة في ما يلي:

1. الحرص على النمو الجسمي للأطفال من الناحية التكوينية والوظيفية، وعلى تحقيق الصحة البدنية المناسبة.
2. تعويد الطفل على اتباع الطرق المناسبة في تناول الطعام والشراب والملائمة من حيث الكمية والنوعية (الزعيمي،2007).
3. تحذير الطفل من بعض الأطعمة التي تضر بالجسم والصحة بهدف حمايته ورعايته.
4. الحرص على بقاء الطفل بصحة جيدة ونفسية سوية عن طريق تهيئة الطعام والشراب له .
5. تعويد الطفل على إشباع حاجاته من الطعام والشراب بقدر الحاجة دون إسراف أو تبذير تجنبا للتخمة التي تضر بصحته.

6. منح الطفل الأجواء المناسبة والكافية من النوم ، وتعويده على النوم المبكر وتعويده على النوم على الجانب الأيمن لئلا يضرب القلب ويعيق التنفس.

7. تعويد الطفل من الصغر على نظافة جسمه وثيابه وبيئته. وتعليمه المبادئ الأساسية للصحة الشخصية.

8. أن تقوم الأسرة بتربية الطفل على العلاج والتداوي والوقاية، ليحقق لنفسه بناءً سليما .

9. تربية الطفل على ممارسة الألعاب الرياضية التي تتناسب مع عمره، لتنمي مهاراته وتظهر إبداعاته وتقوي عضلاته ليكتمل البناء الجسمي والحركي معاً (ناصر،2004، الجقندي، 2003).

ثانياً: دور الأسرة في تحقيق التربية العقلية:

يتلخص دور الأسرة في تحقيق التربية العقلية لطفل ما قبل المدرسة بمايلي:

1. توفير المثيرات الواسعة والمتنوعة للطفل ليتمكن من البحث والتساؤل والفحص، لممارسة خبراته الحسية والحركية.

2. توسيع بيئة الطفل من خلال الزيارات والرحلات والنزهات، وإفساح المجال له بالمشاركة الاجتماعية .

3. تشجيعه على حب العلم والتعلم وتنمية قدراته العقلية، بالاظافة الى تعليمه مبادئ السلوك الانساني واللغة وتهيئته لدخول المدرسة.

4. توفير الألعاب التربوية له، وتعليمه كيفية استخدامها، سواء كانت صناعية أو من البيئة.

5. إشعار الطفل بالحب والحنان والعطف مما يساعد على تفتح مداركه وقدراته العقلية الكامنة لتنمو نموا طبيعياً.

6. تحفيز الطفل وعدم إحباطه عند وجود رغبته في القيام ببعض الأعمال، وتعويده على تكرار المحاولات أكثر من مرة.

7. احترام الأسرة لميول الطفل وتقدير مشاعره وميوله وتنمية مواهبه كرسم بعض صور النبات أو الحيوانات أو بعض الأشياء من هذا القبيل (اللقاني، 1989).

8. تحفيظ الطفل الأناشيد وتنمية ذاكرته، من خلال ترديد الأغاني والأناشيد والقصص، والإكثار من التساؤلات وكيفية التعلم التي تساعده على التذكر.

9. تعويده على ممارسة عملية التفكير غير المقيدة، من خلال إشراكه وتفاعله مع الآخرين والاستماع إلى آرائهم باستخدام الأسئلة المفتوحة، واستخدام التفكير المستقل من خلال توجيهه لمعرفة أجوبة خاصة.

10. تشجيع الطفل على ممارسة العمليات العقلية، كالمقارنة والقياس والتمييز بين الأشياء (حسين، 2002، الجقندي، 2003).

ثالثاً: دور الأسرة في تحقيق التربية الاجتماعية والانفعالية:

كما أن الطفل ينمو جسميا وعقليا، ينمو كذلك اجتماعيا وانفعاليا، ويتلخص دور الأسرة في تنمية الطفل في هذا الجانب بما يلي:

1. إكساب الطفل السلوك السوي، الذي يتوافق مع القيم الاجتماعية اللازمة لبناء شخصيته ودوره في محيط الأسرة.

2. العمل على تحويله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي له شخصيته، بحيث تكسبه لغة وقيم ومعتقدات وعادات وتقاليد المجتمع.

3. تربية الأطفال وتعليمهم على الفهم والوعي بحاجاتهم، مع الأخذ بعين الاعتبار مطالب نموهم ونضج قدراتهم.

4. التدرج في وتعليم الأطفال السلوك الاجتماعي ومقابلة أعماله الجيدة بالاستحسان والاحترام.

5. عدم تعريض الطفل لمواقف تثير في نفسه القلق، كالتذبذب في المواقف والمعاملة أو خشيته من فقدان العطف.

6. إشعار الطفل بالأمن والطمأنينة والاستقرار الذي يؤدي إلى ازدهار نموه وإشعاره بأنه مقبول في محيط الأسرة.

7. إشباع حاجة الطفل من التقدير عند قيامه بخدمة الغير، وان يعامل معاملة طيبة، وانه مقبول كفرد له قيمته.

8. إتاحة الفرصة للطفل لممارسة التجريب وانجاز بعض الأعمال التي تلاءم نموه ، كي يشبع حاجة النجاح.

9. مساعدة الطفل في استشعاره بالاستقلالية، من خلال الاعتراف بقدراته، التي يستخدمها لتأكيد الاستقلالية في مأكله وملبسه ولعبه.

10. السماح للأطفال بممارسة رغباتهم الفردية بالاختيار الحر للأشياء، وعدم إجبارهم في تبني عمل أو سلوك معين، وترك الحرية لهم في اكتشاف البدائل المتعددة، وتشجيعهم للاستمرار في اختيارهم، وعدم التناقض في موقف آخر

11. مساعدة الأطفال في اختيار الأصدقاء، ليتمكن من التكيف مع الآخرين، واكتساب المهارات الاجتماعية.

رابعاً: دور الأسرة في تحقيق التربية الدينية:

يتلخص دور الأسرة في تحقيق التربية الدينية لطفل ما قبل المدرسة بما يلي:

1. توجيه عواطف الطفل إلى حب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم، وإخباره بقدرة الله تعالى، وان كل شئ بيده وتحت ملكوته.

2. تنمية المفاهيم الدينية والعقائدية، وتطبيق هذا الأمر سهل، لأن التدين ظاهرة فطرية لدى الإنسان ولديه الاستعداد لتقبل بعض المفاهيم.

3. الإجابة الواعية والسليمة على الأسئلة الدينية للطفل بما يتناسب مع عمره ومستوى فهمه وإدراكه، وإشباع حاجته للمعرفة والاستطلاع.

4. تعليم الطفل المبادئ والقيم الخلقية في الإسلام بأساليب غير مباشرة مثل العدل والمساواة والحرية والإخاء والتسامح ولانتماء الوطني ليشمل حبه جميع أفراد مجتمعه وتعليمه الانتماء الإنساني ليشعر بالأخوة الإنسانية.

5. تنمية الخيال من خلال القصص الخيالي للطفل مع ربطها بالواقع الذي يعيشه من خلال الدراما والمسرح.

6. تقديم المثل والقدوة الحسنة للطفل، ليقوم بملاحظتها وتقليدها واستخدام التكرار والممارسة والترغيب لتنمية المفاهيم الدينية للطفل بشكل ملائم لئلا يصل إلى مرحلة التثبيت عند مرحلة معينة.

7. إشعاره بالأمان والحب والجمال بالعقيدة عن طريق حب الله تعالى ورسوله وشعوره بجمال الخلق والكون الذي يدلل على عظمة الله وتنمية انفعالاته التي تتكامل مع نموه العقلي وتفكيره المنطقي

بعد ذ1لك ويجعل حب الله تعالى وطاعته بتأدية العبادات طاعة لربه والإيمان باركان الإسلام والإيمان بها (الجقندي، 2003).

أضف إلى :

دور الأسرة في تنميّة المواطنة لدى الأطفال فيما يأتي:

" لقد أصبحت التربيّة القيمية مطلب أساسيّ في معظم الأنظمة التعليميّة العالميّة" (مقتطف من كلمة معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانيّة وزيرة التربيّة العُمانية، جريدة الوطن العُمانية بتاريخ 2012/9/8م، العدد:10625، ص8)، وتبرز اليوم أهمية القيم ، من أجل الحفاظ على الهوية الخاصة بكل مجتمع في ظل ما يتعهدها من أخطار العولمة ،ومؤسساتها ، وهذا لا يعني أن الحل يكمن في الانكفاء على الذات ، والابتعاد عن العالم الذي أصبح قرية صغيرة ، إنما يعني إكساب المناعة لكل فرد من خلال تربيته تربية وطنية تركز على تزويده بالمعارف ، والقيم ، والمبادئ والمهارات التي يستطيع بها التفاعل مع العالم المعاصر دون أن يؤثر ذلك على شخصيته وقيمه.

وتعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل لغرس المفاهيم والمعارف والقيم ، وخاصة المتعلقة بالوطن من وطنية ومواطنة ، وذلك لأن ترسيخها في مرحلة الطفولة ، وتنشئة الطفل عليها يجعلها عنصراً مكوناً في بناء شخصيته.

والطفل منذ مراحل نموه الأولى يجب أن يتعلم أنه يعيش في مجتمع ، وأنه عنصر فيه ، ويجب أن يكون صالحاً وقادراً على تحمل المسؤولية والمشاركة في نموه وتقدمه ورقيه

بالجد والعمل والكفاح ويجب أن ينشأ منذ مراحل عمره على الولاء والانتماء وحب الوطن.

وهناك العديد من المؤسسات التي تعمل على تشكيل وتنمية القيم عند الفرد كالأسرة ،و المسجد ، والمدرسة ، ووسائل الإعلام ، إلا أن الأسرة والمدرسة تعتبران أهم المؤسسات في إعداد الأطفال، وتربيتهم على الوطنية والمواطنة .

وطالما هناك اعتقاد أن عملية التعلم تحدث في أماكن رسمية (المدرسة)، وأماكن غير رسمية (الأسرة، النادي...)، وطالما أن المواطنة يمكن أن تكون مكتسبة، إذن هناك دور أساسي يمكن أن تقوم به الأسرة في تنمية المواطنة، ومن ضمن الأشياء التي يمكن أن تقوم بها الأسرة في هذا الجانب:

1- توفير فرص التعلم عن المواطنة ومصادره:

لا يوجد جدال في حاجة المتعلمين لفرص التعلم، وتتمثل فرص التعلم في توفير مصادر من كتب، ومجلات، وقصص، وأشرطة وغيرها،...ومن الأهمية بمكان توفير هذه المصادر في المنزل، وتشجيع الأبناء للرجوع إليها من أجل تنمية معرفتهم التاريخية والجغرافية بوطنهم، ولا تقتصر فرص التعلم على المصادر المطبوعة والمرئية، أنما يمكن أن تشمل فرص الرحلات، والمشاركة في الاحتفالات المختلفة، أن تكوين خلفية معرفية كافية وسليمة عن الوطن بكل تطوراته التاريخية، وانتصاراته، وانجازاته الحضارية، والتعاون بين

فئاته المختلفة يسهم في تشكيل الإحساس بالهوية المشتركة والتي يعتبرها الجمهوريون مهمة جدا في بناء المواطنة.

2- تنمية الإحساس بالانتماء للمجتمع :

إن تكوين الإحساس بالانتماء من أهم الأمور التي تتطلبها المواطنة، وهذا الانتماء لابد أن ينعكس على سلوك الأفراد بحيث لا يفرقون بين ملكيتهم الخاصة والملكيات العامة، إن هذا الانتماء يمكن تعريفه أنه شعور كل فرد في المجتمع بملكية المدرسة، والجامعة، والحديقة، والنادي...مما يدفعه للحفاظ عليها كما يحافظ على ملكيته الخاصة من بيت وسيارة، ولأن الأطفال يخرجون إلى هذه الأماكن في صحبة أسرهم، فيمكن للأسرة أن تلعب دوراً كبيراً في تنمية هذا الشعور بالانتماء من خلال تقديم القدوة الحية في هذا الجانب، ولكن هل بالفعل هذا ما يحدث الآن؟ .

وحتى نكون موضوعيين في الإجابة، يمكن القول بأن هناك مظاهر لعدم الانتماء نحو الأماكن العامة ويمكن ملاحظة ذلك في سلوك الأفراد في التعامل مع المياه والطاقة ودورات المياه والتخلص من القمامة، وربما يعود ذلك إلى الاعتقاد السائد بأنه طالما الحكومة تدفع لكل ذلك فما الداعي للحفاظ على تلك الخدمات، إن أول دروس الانتماء يبدأ من هذه السلوكيات، يبدأ من الحديقة في التعامل مع المياه، أو في المسجد في التعامل مع الكهرباء، أو من السيارة في التعامل مع القمامة ...أن هذا السلوكيات السلبية تمثل اِعتداء على

حقوق الآخرين الذين يظهرون إحساساً قوياً بالانتماء لهذه الأماكن، كما أن قيام الأسرة بتنمية هذا الجانب لا تخدم فيه للآخرين فقط، بل قبل كل شيء تخدم نفسها من خلال تنمية شخصية منتمية في أبنائها، لأن الشعور بعدم الانتماء يترك أكثر أثاره على الأسرة نفسها قبل المجتمع.

3- الحث على الالتزام بالقوانين :

إن الالتزام بالقوانين من أهم صفات المواطن المسؤول؛ فهذه القوانين أوجدت لتنظيم حياة البلد، وبالتالي فإن أي إخلال بها يؤثر-بدون أدنى شك- على بقية أفراد المجتمع، وهذه القوانين تعكس أهم واجبات المواطن، فعندما يلتزم المواطن بقوانين المرور-على سبيل المثال- بما فيها ربط حزام الأمان، وبالتوقف أمام ممر المشاة، وعدم تجاوز السرعة القانونية، وباستخدام الإشارات عند الرغبة في التجاوز، أو الانعطاف كل ذلك سيجنب الآخرين الحوادث المرورية المحتملة لعدم الالتزام بتلك القوانين، إن احترام القانون دلالة على عقلانية المواطنين، وتحضرهم، فالقوانين أحد أبرز التحولات في الانتقال من الحالة البدائية إلى الحالة الحضارية في التاريخ الإنساني، إن هناك آلاف الفرص أمام الأسرة لتربية قيمة احترام القانون عند أبنائها، الذين يترسخ لديهم احترام القانون لأهميته وليس خوفا من العقاب.

وإن تنمية قيمة احترام القانون في المدرسة، قد تفشلها عشرات المشاهد التي يشاهدها الجيل الصغير في الحياة العامة، من عدم احترام الطابور لإنجاز خدمة، أو رمي عربة

التسوق في غير المكان المخصص لها، أو في الوقوف في غير المكان المخصص للوقوف، أو في ربط حزام الأمان عند مشاهدة رجال الشرطة فقط، أو في استخدام الهاتف النقال عند القيادة، أو في القيادة بسرعة جنونية، ....إلخ، إن الأسرة شريك أساسي في التقليل من مظاهر عدم احترام القانون، والمواطنة المسؤولة لا تتحقق فقط باحترام القانون، ولكن أيضا بعدم السماح للآخرين بالإخلال به.

4- تنمية حب البيئة وضرورة الحفاظ عليها:

لا يوجد اختلاف حول المخاطر التي تتعرض لها البيئة منذ عقود، وبالتالي تبذل جهود كبيرة على المستوى الوطني، والإقليمي، والعالمي للتقليل من الأخطار المحدقة بها، وهذه الجهود تقوم بها مؤسسات رسمية وغير رسمية، ولأهمية موضوع البيئة هناك اتجاه متنامي لتنمية نوع من المواطنة يسمى بالمواطنة الخضراء ، ويقصد بها بناء مواطن يشعر بالمسؤولية في التعامل بالبيئة، وأن كل مواطن في بيته، وقريته، وولايته، ومؤسسته قادر على القيام بدور في الحفاظ على البيئة، والتقليل من المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها.

ولأن سلطنة عمان من أكثر الدول على المستوى الإقليمي والعالمي عناية بالبيئة واهتمامًا بها، ومن منطلق أن بيئتنا النظيفة تتطلب فعل شعبي في الحفاظ على جمالها ونظافتها، ومن منطلق أن بلدنا شريك أساسي في الجهود العالمية للحفاظ على البيئة، فإن للأسرة أيضا دوراً مهماً في دعم هذا الاتجاه وتنميته عند أبنائها، وذلك من خلال عدة سلوكيات-

التي قد ينظر لها بأنها غير مهمة وأثرها محدود ولكن في الواقع لو تضافرت سيكون لها أثر كبير ومتنامٍ على المدى الطويل-مثل الترشيد في استخدام المياه والكهرباء في البيت وخارجه، وفي زيادة المساحة الخضراء بدلا من تقليصها، وفي رمي المخلفات في الأماكن المخصصة لها، استخدام الأكياس الصديقة للبيئة بدلا من الأكياس البلاستيكية، وفي استخدام المصابيح الصديقة للبيئة كلها أمثلة على الدور الذي يمكن أن تقوم بها الأسرة.

وإن المبادرات الرسمية في مجال صيانة البيئة مثل حملة "مسقط في القلب نظافتها أمانة" والمبادرات غير الرسمية مثل حملة التقليل من استخدام الأكياس البلاستيكية التي تبنتها جمعية البيئة العمانية، لن يكتب لها النجاح المأمول ما لم تساندها الأسر في المجتمع، فالأسرة لاعب أساسي في تحقيق هذا التحول وفي بناء هذا السلوك الصديق للبيئة.

5- التمسك بالهوية :

ينظر إلى المواطنة أحيانا من زاوية الهوية، ويرى بعضهم أن التاريخ والجغرافيا والتقاليد من العناصر المهمة التي ينبغي نقلها من جيل لآخر في المجتمع، لأن تلك العناصر تنمي الإحساس بالهوية المشتركة التي تميز المجتمع عن غيره من المجتمعات، وتمثل الأسرة أفضل مكان لتنمية تلك الهوية.

ولقد أثرت عملية التحديث في نظرة بعض أفراد المجتمع للهوية التي تميز المجتمع، وأصبح كل ما هو حديث وعصري

جذاب، ولقد أدركت الحكومة الرشيدة ذلك فسعت دائما إلى التركيز على التوازن بين الأصالة والمعاصرة في سياساتها، وظهر ذلك في كثير من التوجهات مثل العمارة، ودعم أصحاب الحرف التقليدية، والتأكيد على ضرورة ارتداء الزي الرسمي...إلخ، ولا تشذ سلطنة عمان في ذلك عن غيرها من الأمم العريقة في العالم في الاهتمام بالحفاظ على هويتها، فعلى سبيل المثال اجتمع كثير من مشاهير إيطاليا من ممثلين وفنانين وغيرهم من كافة أنحاء العالم في إحدى المدن الإيطالية من أجل دعم أكلتهم الشعبية المعكرونة، وكذلك فعل اليابانيون فيما يتعلق بأكلتهم المشهورة "شوسي"، عندما رفضوا إعطاء ترخيص لبعض المطاعم خارج اليابان لتقديمها باعتبارها من رموز الهوية اليابانية.

ولذا، فالأسرة لها دور كبير في تنمية الإحساس بالهوية التي تميز مجتمعنا، وذلك من خلال الحفاظ على استمرارية تواصلهم بها في مختلف مجالاتها من تاريخ، وأزياء، ومأكولات، ومسميات، ومتاحف، وعادات وتقاليد وينبغي الحرص على عدم التقليل من أهمية هذه الهوية في مقابل اللحاق بكل ما هو جديد وعصري.

6- تنمية روح التطوع والمشاركة :

تتطلب المواطنة المشاركة الفعالة في الحياة العامة، وهذه المشاركة من وجهة نظرهم ليست اختيارية كما يرى آخرون أنما هي من أهم صفات المواطنة الصالحة، لأنها تنمي

الإحساس بالانتماء، وذلك من خلال القيام بعمل تطوعي لصالح المجتمع، أو التبرع بالمال لدعم فئة من فئات المجتمع، ...ويمكن للأسرة تنمية هذا الجانب عند أبنائها كل ما أممكن سواء من خلال المشاركة في أي فعالية من أجل دعم البيئة مثلا، أو من خلال شرح أهمية التبرع بالمال، أو بالدم. إن جمعيات المجتمع المدني (الجمعيات الأهلية) توفر في كل بلد فرص المشاركة للمواطنين، ومن أبرزها على الساحة العمانية، جمعية البيئة العمانية، وجمعيات المرأة العمانية التي توفر الكثير من الفرص للمشاركة في بناء المجتمع وتطويره، ولبناء المواطنة القائمة على المشاركة عند أبناء المجتمع.

7- توفير فرص متكافئة للجنسين :

تقوم المواطنة على المساواة بين الجنسين في حقوق المواطنة ومسؤولياتها، ومن أجل ذلك يعتبر مدخل حقوق المرأة من أبرز مداخل المواطنة في العصر الحديث، ولقد أكدت القيادة العمانية على حقوق المرأة منذ بداية النهضة في عام 1970م، ولقد أثمر التكافؤ في الفرص بين الجنسين إلى تمتع المرأة العمانية بمكانة متميزة في مختلف مجالات الحياة العملية، وإلى ارتفاع مستوى طموحها، وإلى مشاركتها بفاعلية في بناء مجتمعها جنبا إلى جنب مع الرجل، ولذا ينبغي على الأسرة الحرص على المساواة بين أبنائها في التمتع بحقوق المواطنة والتي من أبرزها التعليم، وكذلك الحرص على مساعدتهم على الاستفادة من مختلف الفرص

التي توفرها الحكومة للعمل والاستثمار في المشاريع الاقتصادية لأن ذلك ينمي من قيمة المشاركة في الجانب الاقتصادي وهو من أهم الجوانب التي تزيد من قدرة الفرد على المشاركة في المجالات الأخرى.

8- تنمية مهارة التفكير الناقد :

أي إنسان بحاجة إلى التفكير في ما يسمعه، أو يشاهده في الشبكة العالمية أو التلفزيون، فكل ذلك ينبغي أن يقيم في ضوء معايير تساعد على معرفة الصواب من الخطأ، والرأي من الحقيقة، وينبغي أن يتعلم الفرد ألّا يحكم على الأشخاص أو الشعوب من خلال أحكام جاهزة تبناها آخرون، وللأسرة دور في تنمية ثقافة تقييم الآراء التي يسمعونها من خلال مناقشة ما يطرح في التلفزيون أو في الجرائد مع أبنائهم؛ لأن ذلك سيقود إلى بناء مواطن مستنير لا ينجر إلى ما يطرح من شائعات لا تصمد أمام التحليل والتحقيق.

9- تنمية الإحساس بالمسؤولية:

إن المواطنين يتفاضلون بدرجة تحملهم للمسؤولية، ولذا يظهر في أدبيات المواطنة مصطلح المواطن المسؤول ، والإنسان لا يولد مسئولاً إنما يتربى على تحمل المسؤولية من خلال عملية التربية والتنشئة الاجتماعية، ويقصد بالمسؤولية إدراك الفرد أثر تصرفاته على الآخرين، وهو واجب يقوم به الإنسان على المستوى الشخصي، وكذلك على المستوى العام، ولابد للأسرة أن تنمي هذا الإحساس عند

أبنائها من خلال تعويدهم منذ الصغر على المحافظة على ملابسهم، وألعابهم، وعلى نظام غرفهم، وعلى الاستيقاظ بأنفسهم للذهاب للمدرسة، وعلى إدارة مصروفهم، ولاحقا على نظافة كتبهم، ...إلخ، وتتسع دائرة المسؤولية بالتقدم في العمر، فيمكن أن يكون الفرد مسؤولاً عن فصله الدراسي، أو عن إنجاز بعض الأنشطة في جماعة مدرسية.

10- تقدير العمل :

إن من أهم واجبات المواطن أن يعمل، وأن يكون فردا منتجا في وطنه، إن العمل يساعد على الاستقلال الاقتصادي، ويبعد الفرد من أن يكون عالة على غيره في المجتمع، لقد أكدت الحكومة الرشيدة على أهمية العمل في تحقيق الاستقرار والتنمية على المستوى الفردي والمجتمعي، وتبنت سياسات متعددة في هذا الجانب، وعلى الأسرة أن تدعم هذه السياسات بتربية أبنائها ليكونوا أفراد منتجين وليسوا فقط مستهلكين، فتنمية المجتمع لا يمكن أن تتم إلا بسواعد أبنائه، وذلك لا يتم إلا من خلال العمل في مختلف المجالات، ومن خلال الإنتاج، وإذا عرفنا إن عدد أفراد المجتمع ممن هم في سن المدرسة هم تقريبا نصف مليون لنا أن نتخيل قوة الإنتاج والمشاركة التي يمكن أن تنضم للمجتمع في مراحل زمنية مختلفة (المعمري، سيف ، وموقع النورس: بتصرّف).

ولمزيد من تنميّة تربية المواطنة و تعزيزها في نفوس أطفالها وفي سلوكهم، ينبغي للأسرة التركيز على المحاور التالية:

1.ربط الطفل بالمقومات الروحية والمادية للشخصية الوطنية، وتنشئته على التمسك بها وبقيم مجتمعه، والربط بينها وبين هويته الوطنية، وتوعيته بالمخزون الثقافي الوطني.

2.تأصيل حب الوطن والانتماء في نفوس الناشئة في وقت مبكر، عبر تعزيز الشعور بشرف الانتماء للوطن، والعمل من أجل رقيّه وتقدمه، والدعوة إلى إعداد النفس للعمل من أجل خدمة الوطن ودفع الضرر عنه، والحفاظ على مكاسبه، والمشاركة الفاعلة في خطط تنميته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

3. تعويد الطفل على الطهارة الأخلاقية وصيانة النفس والأهل والوطن من كل الأمراض الاجتماعية والأخلاقية الذميمة، وحثه على التحلي بأخلاقيات المواطن الواعي بأمور دينه ودنياه.

4. تعزيز الثقافة الوطنية بنقل المفاهيم الوطنية للطفل، وبث الوعي فيه بتاريخ و طنه وإنجازاته، وتثقيفه بالأهمية الجغرافية والاقتصادية للوطن.

5. العمل على إدراك الطفل للمعاني التي يرمز لها "نشيد العلم".

6. حقوق المواطنين وتيسير شؤونهم. وتنشئته على حب التقيد بالنظام والعمل به.

7. تهذيب سلوك الطفل وأخلاقه، وتربيته على حب الآخرين والإحسان لهم، وعلى الأخوة بين المواطنين، وحب السعي من أجل قضاء حاجات المواطنين والعمل من أجل متابعة مصالحهم وحل مشاكلهم ما أمكن ذلك، ومن دون مقابل.

8. تعويد الطفل على حب العمل المشترك، وحب الإنفاق على المحتاجين، وحب التفاهم والتعاون والتكافل والألفة بين كافة المستويات الاقتصادية في الوطن.

9. نشر حب المناسبات الوطنية الهادفة والمشاركة فيها والتفاعل معها، والمشاركة في نشاطات المؤسسات المدنية وإسهاماتها في خدمة المجتمع بالمشاركة في المناسبات التي تكرس تعاون المجتمع.

10. ضرورة التعاون مع بقيّة شرائح المجتمع لغرس ثقافة تربيّة المواطنة لدى الأطفال.

ومن هنا نلاحظ ومن خلال القراءات من مختلف المراجع لابد التركيز على الجوانب التالية:

1- إعداد الأطفال لأن يكونوا مواطنين صالحين متمسكين بعقيدتهم الإسلامية 0

2- اغتنام كل فرصة للحديث المباشر مع الأبناء حول مقومات المواطنة الصالحة ،و تنشئة الأبناء على العادات الصحيحة للمواطن المخلص لوطنه ، واحترام قواعد وأنظمة الأمن والسلامة ، وأن يبينوا لهم بالأمثلة والشواهد المقربة إلى عقولهم بأن هذه الأنظمة والقوانين إنما وضعت لحفظ سلامتنا والحفاظ على مصالحنا وحقوقنا ولتيسير شؤوننا الحياتية 0

3- غرس حب الوطن في نفوس الأطفال ليزدادوا اعتزازا به مع العمل من أجل تقدمه وإعلاء شانه .

4-التعريف بصروح الوطن بأخذ الأطفال في جولات تشمل المواقع التاريخية والتراثية والمتاحف في البلاد ، مع سرد قصة كل موقع منها 0

و- التعريف بالوطن ، وبأهميته جغرافيا على خارطة بسيطة 0

ز- ترديد الأناشيد التي تدعو إلى فعل الخيرات والسعي لخدمة الناس والوطن 0

ح- قص القصص المحفزة على حب الوطن والمقومة لشخصية الطفل باتجاه المواطنة الصالحة 0

ط- تشجيع الأطفال على رسم صور حول منجزات الوطن0

ك- تعريف الأطفال بمؤسسات وطنهم وتنظيماته الحضارية ، وأن هذه التنظيمات لم تأت محض الصدفة ، بل ثمرة عمل دؤوب وكفاح مرير وأنها في لبابها مرآة صادقة لشخصية الأمة وأخلاقها 0

ل- غرس حب النظام واحترام القانون في نفوس الأطفال لكون التقيد بهاتين الفضيلتين من مظاهر التمدن والرقي0

م –تدريب الأطفال (رجال الغد) على كيفية التصدي لمشكلات مجتمعهم ليتعرفوا من ناحية على طبيعة هذه المشكلات ، وليألفوا من ناحية أخري أساليب البحث العلمي في معالجة القضايا الاجتماعية 0

ن- غرس حب العمل أيا كان نوعه – ما لم يكن منافيا للدين – في نفوس الناشئة لأهميته في نهضة الوطن ورفاهيته 0

ص- غرس روح المبادرة للأعمال الخيرية والتطوعية التي تسهم في تأصيل معنى الوطنية والمواطنة 0

5- تأصيل بر الوالدين في نفوس الأطفال ، واحترام الأقارب ، والمحافظة على كيان الأسرة 0

6- تنمية اتجاهات الأخوة والتفاهم ، والتعاون التي يجب أن تسود الناس 0

7- تشجيع الحوار الأسري وتواصل الأجيال 0

8- فتح حوار معمق مع رجال الغد ، وبين أنفسهم ، وتمكينهم من التعبير عن رؤيتهم كشركاء 0

9- تعزيز ثقافة الحوار والمشاركة والتسامح مع الاختلاف 0

10- تقبل الأطفال والإنصات الفاعل إليهم ، والعمل معهم بإيجابية وتعزيز ثقافتهم بأنفسهم 0

11- تمكين الأطفال من التعبير عن آرائهم وفقا لقدرتهم ودرجة نضجهم 0

ولمزيد من مجالات التربيّة المواطنية وعناصرها اقتن كتاب التربيّة المواطنيّة في فكر السلطان قابوس-طيّب الله ثراه-، تأليف د. نمر فريحة.

توصيّات الكتيّب ومقترحاته:

في نهاية المطاف أوصي وبعد القراءات حول الموضوع باكساب الأبناء قيمة تربيّة المواطنة من خلال المسابقات و المبادرات والبرامج والتعاون بين بين الأسرة والمدرسة ودور الحضانة وغيرها من المؤسسات. إضافة إلى غرس محبة الوطن والولاء في نفوس الأبناء في فعاليات ومناشط تربوية وبيئية منهجية تشارك فيها الأسر، وتفعيل دور مجالس الآباء والأمهات في إبراز قيمة المواطنة وتنميتها لدى الطلاب، ومتابعة مستويات الأبناء التحصيلية تعتبر من مسؤوليات ولي الأمر التي تدخل ضمن متطلبات الإحساس بالمسؤولية نحو الخدمات التي يقدمها هذا الوطن المعطاء، ومتابعة الأبناء داخل المنزل وخارجه لمعرفة الأقران الذين يحتك بهم، والحرص على متابعة البرامج الإعلامية التي قد تؤثر سلباً بدخول بعض الثقافات التي ستؤثر على قيمة المواطنة لدى المواطن العماني.

وختاماً تلك محاولة متواضعة جاءت من خلال التجربة فإن كانت صائبة فهذا توفيق من الله وإن كانت الأخرى فطبع البشر معروف وجزى الله من أهداني عيوبي.

بعض المصادر والمراجع التى أفادت الكتيّب:

أولاً- المواقع والمنتديات،مثل:

http://burathanews.com-

ثانيّاً-المصادر والمراجع:(أوردتها حسب أولويتها في ترتيب كتابتها بالكتيّب)، ومنها:

1)المعمري، سيف (2010م) جامعة السلطان قابوس : الأسرة وبناء المواطنة ورقة بحثية قدمت في ندوة "عشق الانتماء" التي نظمتها مدرسة أم الخير للتعليم الأساسي في المنطقة الداخلية بالتعاون مع جامعة نزوى في يوم 8 فبراير 2010م.

2)المعمري، سيف.(2004). المواطنة وتربية المواطنة، ورقة عمل قدمت في الورشة الدولية "المواطنة في المنهج المدرسي"، وزارة التربية بسلطنة عمان 18-21مارس.

٣)من الانطلاقة إلى النجاح، وزارة التربية والتعليم / سلطنة عمان/2005م.

٤)فريحة، نمر (2006):التربية المواطنية في فكر السلطان قابوس ، دار الإبداع: بيروت، 2006م.

٥)سلطنة عُمان، وزارة الإعلام (2001م)، خطب وكلمات حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله ورعاه-1970-2000. مسقط: مطابع مؤسسة عُمان.

٦)الشريف،السيد عبدا لقادر(2007) التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال. دار المسيرة،عمان، الأردن.

٧)سهير،كامل احمد (2000) اسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق. دار المعرفة الجامعية، مصر.

والله وحده ولي التوفيق